[77] وكان أبو سلمة قد التجأ - في أول الامر - إلى خاله أبي طالب، شيخ الابطح رحمه ا، حينما اشتد البلاء على المسلمين، فمنعه أبو طالب، ورفض تسليمه إلى بني مخزوم (1) ثم كانت الهجرة إلى الحبشة، فكان أول من هاجر إليها. وأما بالنسبة إلى هجرته إلى المدينة، فإنه حينما قدم من الحبشة إلى مكة وآذته قريش، وقد بلغه إسلام من أسلم من الانصار، خرج إليها، وذلك قبل بيعة العقبة (2). وكان قدومه إلى المدينة لعشر خلون من المحرم، ونزل على مبشر بن عبد المنذر (3). ومما تقدم يظهر: أن قولهم: إن عثمان كان أول من هاجر إلى الحبشة بأهله، لا يصح، ولا أقل من أنه يصير محل شك وريب، وقد المحنا إلى ذلك في الجزء الثالث من هذا الكتاب في فصل: الهجرة إلى الحبشة. أبو سلمة في حنين (! !) قال ابن مندة: شهد أبو سلمة بدرا، وأحدا، وحنينا والمشاهد ومات بالمدينة، لما رجع من بدر (4). ونقول: اولا: إن غزوة حنين قد كانت سنة ثمان، فمن مات بعد رجوعه من

_____ (1) أسد الغابة ج 3 ص 196. (2) ذخائر العقبى ص 253. (3) طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 171. (4) أسد الغابة ج 3 ص 196 و 197. (*)

_____